محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين الحوطي

حكاية فجر

هي ليست بحكايات من الخيال ولا هي بقصة من قصص جدتي، إنما هو واقع كويتنا الجميلة، كلماتنا اليوم تكتبها لكم فجر خالد الحوطي ابنة أخي، رحمه الله، فجر هي ابنة الكويت مثلها كمثل الكثير من أبناء الكويت المحبين لعروس الخليج والذين يبحثون على الدوم عن كل ما هو إيجابي في بلادهم ليبنوا مستقبلهم عليه تلك هي فجر وها هي حكايتها:

في مساء يوم الثلاثاء الماضي اصطحبت وفدا إعلاميا من مملكة بوتان إلى معرض جابر الأحمد للنفط والغاز، ولأن أكون صريحة مع نفسي وصادقة في سطوري لم تكن الزيارة للمعرض ضمن جدول زيارات الوفد ولم يكن مخططا أن نأخذ الوفد لأي مكان مخصص للنفط، وذلك لأني لست على دراية بوجود أي متحف أو معرض ملم بقصة اكتشاف النفط في الكويت وتاريخ مراحله، وأثناء اصطحابي للوفد وتحدثي مع أحد أفراده وجدت رغبة منهم في زيارة أحد المواقع النفطية فقمت بالاتصال بأحد الهيئات النفطية، فمن قام بالمحادثة معى هو من دلني على وجود معرض جابر الأحمد للنفط والغاز فطلبت منه توصيلي بهم وكانت الإجراءات في غاية السهولة لموعد الزيارة والاستقبال والانتقال للوفد الزائر.

أتى الموعد المحدد للزيارة وقمت باصطحاب الوفد وعندما وطئت أقدامنا أرض المعرض بدأت أشعر بالفخر الشديد لما رأيته من ضخامة المبنى وطريقة بنائه الخلابة، اندهشت لما رأيته وسمعته من تفاصيل عن رحلة اكتشاف النفط في الكويت فعشنا الخيال كما لو أنه واقعا معاشا، بدأت القصة منذ حفر أول بئر في الكويت إلى كمية إنتاج بلدنا الحبيب للنفط في الثانية الواحدة، قد تكون دقائق محسوبة لكنها أشعرتنا بأننا ذهبنا إلى الماضي لنعيش المستقبل.

ليست بمبالغة، بل هي الحقيقة التي تمتعنا بها منذ دخولنا من بوابة الدخول وما يحمله المعرض من تكنولوجيا وتقنيات عالية المستوى لتستخدم في عرض تاريخ الحضارة النفطية في عروس الخليج، فها هي الأبعاد الثلاثية تقوم بعرض طبقات الأرض وها هي قصة الغزو الغاشم تحكي ما حدث في آبار الكويت وها هي منارة الكويت المهندسة سارة أكبر وتسليط الضوء على ما قامت به من أعمال متميزة في إخماد الآبار بعد التحرير.

كانت رحلة موفقة مليئة بالفخر والتقدير لهذا البلد العظيم وبما يقدمه لنا من إنجازات، ولكن للأسف لا تلقى الاهتمام الكافي ليعرف الشباب عنها ونفخر بها أمام البلدان الأخرى.

مسك الختام: سلمت يداك يا أم خالد وسلمتم يا أبناء الكويت للكويت.

رماح

بندر المعطش

يا وليدي ما يوكل

تبادر الى ذهني قصة ذلك البدوي وابنه اللذين اضطرا لأن يقطعا مشيا على الاقدام مسافة طويلة في صحراء قاحلة إلى مبتغاهما تحت وطأة شتاء قارص لا يرحم، ومع مرور الوقت بلغ الجوع من الصبي مبلغه وهو يعلم أن شكواه لن تجد آذانا مصغية من أب يشاطره الجوع نفسه... لكنها الصحراء لا تبالي بمن يأنّ ولا تعير انتباها لمن يشكو.

وفي أثناء مسيرهم لمح الصبي قطا بريا وجد فيه خلاصا لجوعه فبادر أباه يسأله «القطو يوكل يبا؟» فأجابه أباه «يا وليدي ما يوكل» ولم يكن جواب الأب مقنعا للصبي فسأله مرة أخرى «لكنه سمين يبا» بتشديد الياء فجاءه الرد مرة أخرى «يا وليدي ما يوكل» فما كان من الصبي إلا ان تناول حجرا أصاب به القط بمقتل في غفلة عن والده الذي اعتقد ان ابنه قد سمع نصيحته فقام بالاحتفاظ به الى حين أكله. أنا لا اعلم ان استساغ الابن ما يأكل ولا أبالي بطبيعة الحال.

كم منا بداخله هذا الصبي الذي لا يتقبل نصيحة ولا يأخذ بمشورة ولا يتعظ بسوء ما آل إليه من اعتقد ان المال العام (يوكل). وان استغلال المناصب وفتح الشركات الوهمية وإرساء العقود وشبهات التنفيع والرشاوي هو (بزنس طبيعي).

وكم منا بداخله هذا الصبي الجائع لاغتصاب كرسي لا يستحق الجلوس عليه أو حتى المرور بجانبه أو لثروة لا يعنيه مصدرها ولا يهمه طرائق انفاقها، فنحن يا سادتي في زمن غايتنا فيه اسمى من وسيلة الوصول اليها، والمهم الوصول حتى وان كان على أشلاء بعضنا البعض، لما لا وجوع الأخلاق لا يرحم والرغبة بالاستئثار تعمي البصائر والأبصار.

ان حظ مجتمعنا العاثر وضعه أمام مسوخا جائعة لا يعنيها إلا شبعها، متلونة تارة بالدين وبالتشدق بالأخلاق تارة أخرى، حتى اضحى سرقة المال العام حقا مكتسبا وتكديس العمولات والصفقات المشبوهة شطارة وتجارة.

انني اعلم عم اليقين أن مأساتنا مع هؤلاء مستمرة في كل زاوية من زوايا حياتنا ولكن الذي لا أعلمه ان كانوا يعون شدة غثياننا من وجودهم بيننا!

ولهؤلاء أقول إن التاريخ حوى من أشباهكم كثرا ظنوا كل الظن ان ثروات كدسوها او مناصب ارتقوها قد تعصمهم غافلين انهم نصبوا شراكهم بأفعالهم، وصنعوا سوء منقلبهم بسوء صنيعهم، فلا يتوقعون منا بعد الآن صمتا عليهم لأن القبر سيوفر لنا متسعا من الوقت لنصمت.

ونصيحتي للإثنين اللي في بالي (اتقوا شر الحكيم اذا غضب، اتقوا شر أهل الكويت المخلصين الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم، اتقوا شر حوبة الكويت)

أدام الله من أراد لهذا البلد خيرا، ولا أدام سراق المال العام.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

في بيتنا زنزانة

عرفت البشرية الأزياء الرسمية أو «اللباس الموحد» التي تستوجبها المهن المختلفة، مثل المعطف الأبيض للأطباء أو ملابس الشرطة أو رجال المطافئ أو عمال النظافة. وبمرور الوقت انتقل الزي الرسمي الموحد المرتبط بطبيعة المهنة إلى مجالات ومناشط أخرى ليلبي احتياجات أخرى مثل «إبراز هوية المؤسسة وتعزيز الولاء لها وتعميق روح الفريق» ومن الأمثلة على ذلك الزي الرسمي لطلبة المدارس، أو ثياب النُّدُل (الجرسونات) في المطاعم. وكذلك في المؤسسات التجارية حيث نجد الباعة يرتدون زيًا رسميا موحدا يساعد الزبائن على التعرف عليهم.

□ □ □

الأزياء الرسمية للمهن المختلفة يجمعها قاسم مشترك وهو ارتباطها بساعات العمل. فرجل المطافئ لا يرتدي الثياب المضادة للحريق في الديوانية مع الأصدقاء، ولا الطبيبة تلبس معطفها الأبيض عندما تذهب إلى المطعم أو السينما مع أسرتها. وتشير بعض الدراسات إلى ان للزي الرسمي آثارا نفسية سلبية لأنه يتعارض وفطرة الإنسان ورغبته الطبيعية في التميز والاختيار. غير ان تحديد الزي الرسمي بساعات العمل «ترف» لا يتحقق للخادمات العاملات في المنازل والملزمات بارتداء ثياب الخدم التي تشبه ملابس السجينات طوال اليوم سواء في داخل المنزل أو في خارجه!

□ □ □

إصرارنا العجيب والكريه على «تمييز» الخادمة بإجبارها على ارتداء زي العمل خارج المنزل ينطوي على تحقير لآدمية الإنسان وانتقاص لحقه في ارتداء ما يختار من ملابس في حدود الآداب العامة. ولو عرض هذا الأمر على قاض في محكمة العدل الدولية لوصف سلوكنا بأنه «تمييز عنصري وقهر لحرية الإنسان» ولو كان للقاضي معرفة بالتاريخ لربما قارن بين هذا التمييز العنصري ضد الخادمات والتمييز الذي كان يمارس بحق العبدات والجواري وقت كانت صدورهن مكشوفة عارية باعتبار ان اثداء العبدة ليست عورة. وأخلص إلى ان إلزام الخادمة بارتداء ثوب العمل خارج المنزل سلوك يخدش قيمة الإنسان سواء كان هذا الإنسان الخادمة المغلوبة على أمرها أو «المدام» ربة المنزل ومن فيه!

عماريات

د.ناصر أحمد العمار

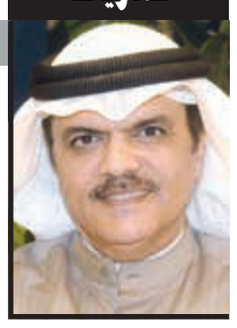

في بيتنا سكران.. وللداخلية وردتان

يقول: بينما كنت خارج البلاد لقضاء اجازة في احدى الدول العربية اتصل بي ولدي الأكبر وأخبرني انه اكتشف ان سايق البيت (سكران) وبحالة غير طبيعية، وطلب مني حينها كيفية القيام بالتصرف السليم والقانوني معه، وبعد توجيهه قام بالاتصال بغرفة عمليات وزارة الداخلية طالبا منهم النجدة والتدخل بإلقاء القبض على السائق السكران واقتياده لجهة الاختصاص لاتخاذ ما يلزم بشأنه.

وأضاف: انتظرت بفارغ الصبر معاودة اتصال ابني ليخبرني بنتيجة استعانته بالعين الساهرة ويطمئنني بقيام الشرطة بواجبهم بإلقاء القبض على هذا السائق وإبعاده عن البلاد وقبلها عن أفراد أسرتي ويطهرون بيتي من دنس هذه الأشكال القذرة تطهيرا. لكن وبعد طول انتظار اتصل ولدي يخبرني برد وزارة الداخلية ممثلا بضابط مخفر منطقتنا والذي يفيد بعدم قدرته والعسكر المناوبين على الحضور الى البيت وإلقاء القبض على السائق السكران! معللا ذلك بدخول (وقت تبديل الزام)! وحتى لا يشتد الأمر سوء بكل ابعاده المتوقعة، استعان ولدي من بعد الله بشباب الجيران واقتادوا السائق الى المخفر وتمكينه الامتثال امام الضابط المسؤول الذي رفض القيام باتخاذ أي إجراء ضد السائق وان المخفر لا يستطيع التعامل مع مثل هذه الحالات ويستوجب عليهم العودة من حيث أتوا!

يكمل: الى هنا قد يكون تصرف الداخلية مفاجئا وغريب لنا لكن ان يتحول موضوع السائق السكران ومسؤولية بقائه بعهدتنا لحين إلغاء إقامته وتسفيره، فهذا امر غاية في الخطورة خاصة بعد ان (كشفنا الراس) امام السائق و(جرجرناه) عنوة الى المخفر واظهار نيتنا بالتخلص منه عن طريق القانون أو السلطات المختصة وأفشل المخفر تلك المساعي، حينها انقلب الموضوع واستبسل السكران علينا بعد ان استوعب الموقف وفشلنا بالاستعانة بالعين الساهرة وكأن لسان حاله يقول (خبز خبزتيه يا الرثله أكليه) لذلك كان موقف ولدي لا يحسد عليه و(توهق) بالخطة التي ارشدته اليها ليسألني عن كيفية التصرف بهذا السكران، فالعودة به للبيت يعتبر مشروع جريمة، وتركه بالشارع قد يدخلنا نفقا مظلما يتسيد علينا هذا السكران ويشتكينا عند نفس الضابط و(يروح ولدي بورطة) بعد ان تقوم العين الساهرة بوظيفتها معه على الوجه الأكمل! لذا نصحت ابني باستضافته بأحد فنادق الدرجة الاولى لحين عودتي للبلاد للتصرف به كوني كفيل السكران واهدي الداخلية وردتين، الاولى لحسن استقبال ضابط المخفر وعلى شجاعته، والثانية لعينهم الساهرة التي لا تنام.

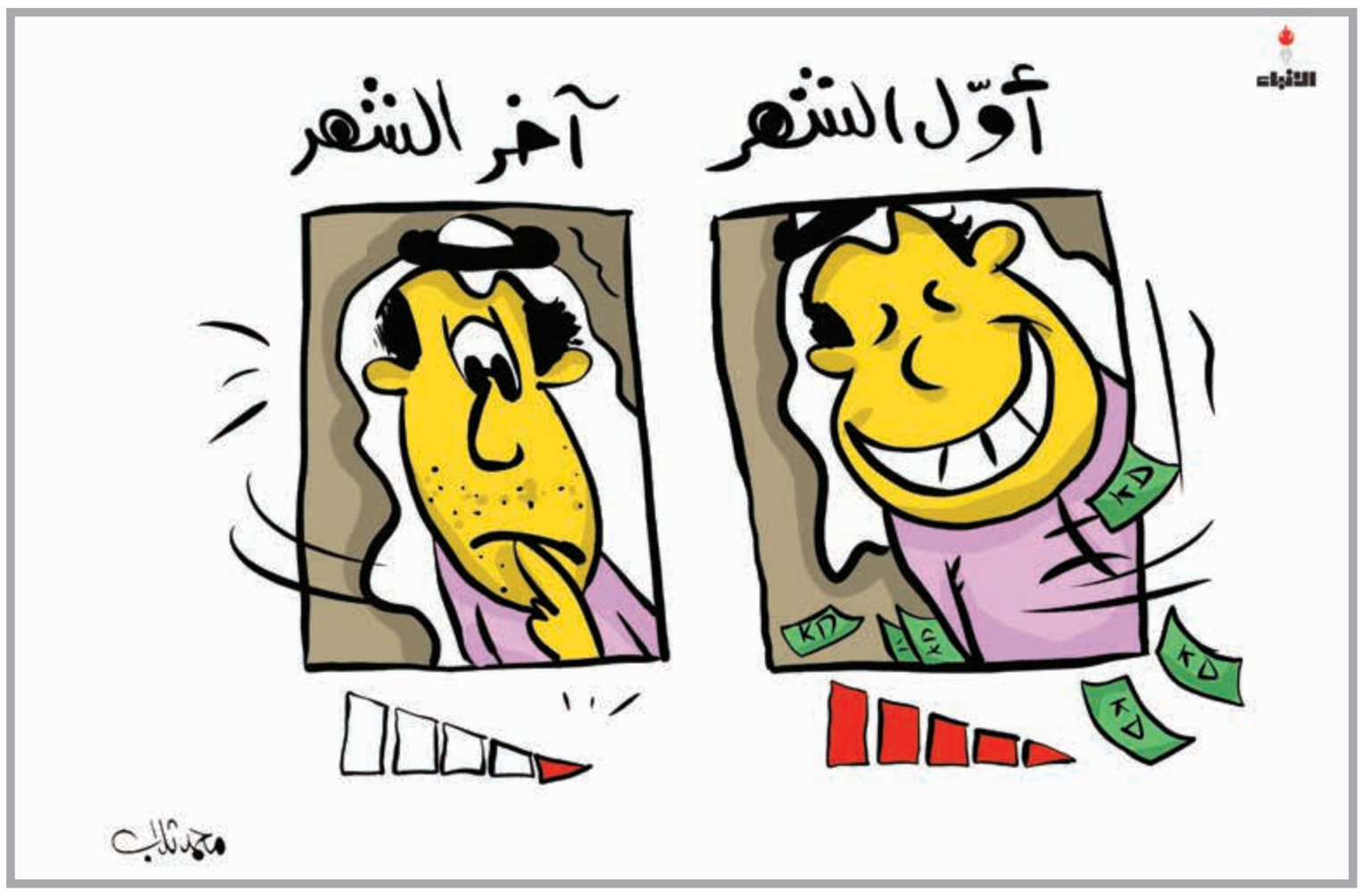

للسطور عنوان

@family_sciences
شيخة العصفور

الأنشطة التعليمية

إن ما يدعم العملية التعليمية والتربوية داخل المجتمع الدراسي بالدرجة الأولى هو الأنشطة المدرسية التي من شأنها ـ تعزز هواية الطالب ـ وتقوية بلاغته وفصاحته من خلال ممارسة ما يتعلمه من الكتابة والقراءة ـ تفريغ الطاقة من خلال الأشغال اليدوية ـ تحريك الدورة الدموية ونقاء الذهن من خلال الأنشطة الرياضية ـ تقوية الحفظ والعقيدة وتنشيط خلايا الدماغ من خلال أنشطة حفظ القرآن وتدارسه بالإعجاز العلمي له ـ تنمية المهارات العلمية من خلال التجارب داخل المختبرات كنشاط ـ كذلك إعطاء الطالب مساحة الحرية في مزاولة النشاط الذي يرغب به كبصمة له داخل مدرسته.

إن الاعتماد على مبدأ الممارسة والحركة العملية من خلال الأنشطة التربوية في العملية التعليمية تجعل من الطالب أكثر ثقافة وإنتاجية من الاعتماد على تلقين المنهج وحسب، كما أن تشجيع الطالب على مزاولة هواياته أمر عظيم من شأنه يعزز فوائد كثيرة منها:

1 ـ صقل شخصيته وتنميتها في الجانب العقلي والنفسي والاجتماعي.
2 ـ زيادة لخبراته الاجتماعية والعلمية.
3 ـ تكسير الجليد الواقع بينه وبين اساتذته.
4 ـ تعزيز القيم الاجتماعية منها: التعاون ـ تحمل المسؤولية ـ احترام الوقت ـ احترام الآخرين ـ حب العمل واتقانه ـ حب العمل الجماعي ـ حب الإبداع والإنتاج ـ الانتماء ـ التضحية ـ التواضع ـ التسامح ـ الاحسان.
5 ـ تعزيز القيم الدينية والسياسية والاقتصادية.
6 ـ توجيه طاقته الكامنة للمفيد.
7 ـ حب المادة العلمية.
8 ـ إكسابه القدرة على التجديد والابتكار والاستنتاج والإبداع.
9 ـ تقدير أهمية وقت الفراغ وكيفية استثماره.
10 ـ صقل أهدافه.
11 ـ إبراز ميوله ومواهبه.
12 ـ تنمية مهاراته الحياتية.

فالجيل الحالي بحاجة للكثير من تلك الأمور السالفة الذكر لكي يرتقي للأفضل والأحسن، فالكثير منهم لا أهداف ولا هواية ولا ميول، فالثلاثة السابقة الذكر تنصب اليوم باللهو واللغو الدنيوي الفاسد، وبما أن المدرسة تعد المؤسسة الثانية تربويا للفرد، فيقع على عاتقها غرس القيم وصقل السلوكيات والمفاهيم الحياتية لبناء شخصية ابداعية، وذلك لأجل مستقبل أفضل، فالأنشطة ضرورة تسند العملية التعليمية التي باتت عقيمة ومملة بالنسبة للطالب.

صراحة

Adel.almezel@gmail.com
عادل نايف المزعل

بر الوالدين وتحريم عقوقهما

عق الولد والديه بمعنى آذاهما وعصاهما وخرج عن طاعتهما ولن يستطيع الأبناء مجازاة الوالدين على ما قدماه إليهم منذ نعومة أظفارهم حتى اصبحوا رجالا أو نساء يعتمدون على انفسهم إلا إذا وجد الولد أحد والديه أو كليهما مملوكا فيشتريه ثم يعتقه فالبر اسم جامع للخير فالأم حملتك في بطنها تسعة اشهر وعانت من الآلام كثيرا فإذا جاءها الوضع والمخاض شاهدت الموت فتارة تنجو وتارة أخرى تموت.

قال تعالى: (حملته أمه كرها ووضعته كرها) ثم تقوم بإرضاعه حولين كاملين، قال تعالى (ووصينا الإنسان بوالديه) ولم يقل عز وجل العكس لان الوالدين لا يحتاجان توصية بأبنائهما لكن الأبناء يحتاجون إلى هذه التوصية والعناية والمحافظة على سرور والديهم قال تعالى (إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما) فإذا وصل الوالدان أو أحدهما إلى الكبر واصبحا ضعيفين وعاجزين وصارا عندك في آخر العمر كما كنت عندهما في أوله وجب عليك أن تشفق عليهما وتلطف بهما وتعاملهما معاملة حسنة ولا تتأفف من شيء تشاهده من احدهما أو كليهما مما يتأذى منه الناس ولكن لابد من أن تصبر على ذلك كما صبرا عليك في صغرك والبعض يهتم بوالدته اكثر من والده فقال جل جلاله (وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)، ونجد في قوله تعالى ووصينا الإنسان بوالديه ولم يخص الأم وحدها ولكن الأم والأب معا وقول الرسول ﷺ: رغم انف، رغم انف من أدرك والديه عند الكبر احدهما أو كليهما ولم يدخلاه الجنة، وهنا الوالد يشمل الأب والأم وجعلها الله افضل وأطيب وأخير أبواب الجنة الثمانية، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: «ما من ولد بار ينظر إلى والديه نظرة رحمة إلا كتب له بكل نظرة حجة مبرورة، قالوا: وان نظر كل يوم مائة مرة، قال: نعم الله أكبر وأطيب».

أسوق هذه المقدمة لأنقل لكم والألم يعتصرني مشاهد من حياتنا اليومية عن عقوق الوالدين فلقد شغلتنا أولادنا وأموالنا حتى اننا لم نعد نعير والدينا أدنى رعاية فانظروا إلى ساحات المستشفيات وغرف الكشف في المستشفيات لتروا بأنفسكم أن الذي يصطحب الأب المريض أو الأم المريضة إلى المستشفى هو الخادم او السائق فلم يعد لدينا وقت للعواطف والحنان والمروءة مع والدينا بل عهدنا بهم إلى الخدم والسائقين يتولون رعايتهم وينقلونهم إلى المستشفيات ويدخلون معهم إلى الطبيب ليحدثوه عن مرضهم، فتعسا لهذه الرعاية وتعسا لهؤلاء الأولاد ان الله لن يسامحنا على التفريط في حقوق والدينا ولن يمهلنا إلى يوم القيامة فعقوق الوالدين يعجل الله سبحانه وتعالى عقابه في الدنيا قبل الآخرة ويراه العاق قبل أن يموت.

فما أهمية التربية والتعليم اذا كنا لا نعلم أولادنا كيف يكونون من الخيرين فالبر بالآباء والأمهات هو الدرس الأول الذي يجب ان يتعلمه كل طفل في بيته وهو يشاهد أباه وأمه يرعيانه ويحيطانه بالرعاية وإلا نشأ الطفل عاقا لا يقيم للوالدين حقوقا ولا يرعى لهما حقا ولا مكانا فالأسرة هي المدرسة الأولى التي يجب ان تزرع البر والإحسان في نفوس الأبناء تجاه والديهم ولا يستحق الحياة من عاش لنفسه واهمل والديه وعهد بهما إلى الخدم ودور الرعاية للعجزة والمسنين فإذا كنت قويا صحيحا اليوم فاذكر يوما ستصبح به ضعيفا واهنا تحتاج من يرعاك فصن لوالديك حقوقهما لتجد من يصونك ويحفظك يوم ضعفك ومرضك وعن رفاعة بن اياس قال «رأيت الحارث العكلي في جنازة امه يبكي كثيرا فقيل له لماذا تبكي هكذا؟ فقال ولم لا ابكي وقد اغلق عني باب من أبواب الجنة» وعليك بأهل البر والصلاح واحذر الصديق العاق فانه كالسراب يلمع ولا ينفع ولن يبرك وقد عق من هو اوجب منك حقا وأسال الله في هذه الايام المباركة ان يرحم والدينا الاحياء منهم والأموات وان يعفو عنهم وان يجمعنا مع والدينا في جنة الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء اللهم آمين.

الحرف 29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

الفايز.. دكتوراه الكويت وسفارة السعودية

أيام ويغادرنا السفير د.عبدالعزيز الفايز بعد انتهاء مهمته الديبلوماسية التي استمرت 12 عاما سفيرا للمملكة العربية السعودية في الكويت، وربما لا يعلم كثيرون أن د.الفايز نال شهادته في الدكتوراه من جامعة ماساشوسيتس عام 1983 بأطروحة عنوانها «وضع الدول الصغيرة بين الدول الكبيرة.. الكويت أنموذجا»، وانه كذلك زار الكويت في العام 1981 من أجل بحث ميداني لأطروحته، أي ان علاقته بالكويت بدأت علميا طالب دكتوراه في العام 1981 قبل أن تبدأ عمليا في العام 2006.

□ □ □

وقبل ان يكون د.الفايز ديبلوماسيا واستاذا جامعيا في المملكة كان إعلاميا خاض مجالي المرئي والمسموع وقدم عدة برامج في التلفزيون السعودي، ولمن لا يعلم أيضا فقد كان ابان الاحتلال العراقي للكويت احد كتاب صحيفة الرياض وخصص مقالاته للدفاع عن الحق الكويتي وتقديم تحليلات سياسية في قضية الاحتلال وتأثيراتها الخطرة.

□ □ □

وباستعراض سريع جدا لمسيرته أستاذا أكاديميا وإعلاميا وعضوا لمجلس الشورى السعودي وسفيرا سنجد ان الكويت كانت جزءا منه أو جزا منها بشكل أو بآخر برغبة منه أو بمحض مصادفة كان مقدرا ان تكون الكويت جزءا منه كما اصلح جزءا منها بقضائه فيها 12 عاما سفيرا فيها لخادم الحرمين الشريفين.

□ □ □

يعشق الدواوين الكويتية خاصة الدواوين الصباحية حتى انه اصبح من الرواد الدائمين لعدد منها، كما ذكرت لم يكن سفيرا عاديا بل انه سفير اجتماعي «فوق العادة» إلى درجة انه في حفل زفاف ابنه وائل الذي أقامه في الرياض قبل أربعة أعوام كان نصف الحضور من كبار الشخصيات من الكويت.

□ □ □

ويتمتع د.الفايز بحس أدبي عال وهو ما يتضح جليا في صياغات مقالاته التي يرسلها الى الصحف في المناسبات الوطنية الكويتية أو السعودية، فغالبية السفراء يرسلون مثل تلك المقالات للصحف ولكنها تأتي مباشرة محددة كنص بروتوكولي جامد، أما مقالات د.الفايز فتأتي بديباجة أدبية راقية بعيدة عن النصوص البروتوكولية الجامدة.

□ □ □

يودعنا السفير د.عبدالعزيز الفايز بعد أن قضى بيننا 12 عاما ولا نقول له الا جئت ببياض وجه ورحلت بوجه أبيض.